



إيران تواصل نشاطها النووي لكن هل يصلح لصنع أسلحة نووية

بواسطة سايمون هندرسون

يونيو

متوفر أيضًا باللغات:

English

عن المؤلفين



سايمون هندرسون

سايمون هندرسون هو زميل بيكر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي



مقالات وشهادة

في الأيام القليلة المقبلة من المتوقع أن يصبح التقرير الفصلي الأخير عن البرنامج النووي الإيراني - الصادر عن «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» - علنيًا وبالطبع سيتصدّر عناوين الصحف حتى لو لم يحتوي على أي خبر جديد

ويظهر خلاف كبير بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين الرئيسيين - بريطانيا وألمانيا وفرنسا - بشأن قرار واشنطن بالتوقف عن إصدار الإعفاءات التي تتيح للشركات الأجنبية المساعدة في أنشطة إيران النووية المدنية وفي بيان مشترك يوم السبت قالت الدول الأوروبية الثلاث: "نأسف بشدة لقرار الولايات المتحدة".

وتعتبر إدارة الرئيس ترامب بأن «خطة العمل الشاملة المشتركة» التي تم التوصل إليها أثناء إدارة أوباما عام 2015 تُقدّم تنازلات كبيرة لطهران وفي المقابل تعتبرها لندن وبرلين وباريس إنجازاً دبلوماسياً يستحق الانطلاق منه في المرحلة التالية ومقابل انسحاب الولايات المتحدة من «خطة العمل الشاملة المشتركة» عام 2018 بالإضافة إلى فرض عقوبات إضافية منذ ذلك الحين اعتبرت إيران نفسها بأنها لم تعد ملزمة بالامتنثال للقيود المدرجة في «الخطة». لكن التفصيل الذي لا يزال مجهولاً بالنسبة لعامة الناس وما يثير القلق أيضاً وربما غير واضح حتى لمجتمع المخابرات الأمريكية هو ما إذا كانت إيران قد استأنفت أبحاثها في مجال الأسلحة النووية التي أجرتها مرة واحدة سابقاً

ولا يُخفى أن هذا المستند الصادر عن «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» المسؤولة عن الرقابة الدولية على الأنشطة النووية ليس سهل القراءة أبداً ولكن في جوهره يقدم تقارير عن الأنشطة الإيرانية المسموحة والهدف من التقرير هو تناول الكيفية التي قد يتعارض بها حق إيران في التكنولوجيا النووية المدنية مع التزاماتها بموجب المعاهدة بعدم استخدام مثل هذه الأنشطة لأغراض عسكرية - وباللغة الإنجليزية البسيطة صنع قنبلة ذرية

وتتحقق «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» من البرامج النووية لجميع أعضائها الـ 171 إلا أن إيران تخضع للتفتيش أكثر بكثير من معظم الأعضاء الآخرين حتى أن المفتشين المتوجهين إلى إيران استأجروا طائرة لمنع عرقلة سفرهم إلى المنشآت الإيرانية بسبب فيروس كورونا وبصرف النظر عن استجواب الموظفين الإيرانيين - والذي قلّما يكون مثمراً - يبحث المفتشون عما تكون قد اكتشفته أجهزة الرصد عن بُعد والكاميرات

إن أسلوب كتابة مفتشي «الوكالة» لتقاريرهم قانوني ولا يأخذ في الحسبان أن معظمنا لديه معرفة محدودة للغاية بالفيزياء النووية

لا تتعدى الذرات والجزئيات لكن الهواجس الرئيسية التي يتطرقون إليها هي:

- حجم مخزون إيران من اليورانيوم المخصب: إذا كانت هذه هي الكمية المطلوبة لإنتاج قنبلة نووية واحدة فإن المخاوف هي من تكفّن طهران من "تخطي" العتبة النووية حتى من دون تفجير تجريبي [لسلاح نووي] وتعلن نفسها قوةً نوويةً وفي الوقت الحاضر ربما تمتلك إيران ما يكفي من هذا اليورانيوم ولكنه غير مرّكز (غير "عالي التخصيب") بصورة كافية لكي يكون قابلاً للاستخدام
 - عدد أجهزة الطرد المركزي التي تشغّلها إيران ونوعها: معظم أجهزة الطرد المركزي التي تملكها إيران قديمة من نوع "آي آر-1" ولا تكفي لإنتاج اليورانيوم عالي التخصيب لكن لديها أيضاً نحو ألف جهاز من نوع "آي آر-2" التي تتمتع بفعالية أكبر ولكنها قد لا تكون قادرة على إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب إلى مستوى التركيز المطلوب لصنع قنبلة [نووية].
 - قدرة «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» على الوصول إلى موقعين لم تصفهما إيران ضمن المواقع النووية: أخذت عينات من اليورانيوم من موقعين وقد أظهرت التحليلات أنها كانت قد خضعت للمعالجة بطريقة ما وتسعى «الوكالة» إلى الحصول على تفسير لذلك
- وتشمل المخاوف الأخرى:

- التقدم المحرز في تحويل مفاعل "آراك" للأبحاث كي لا يتمكّن من إنتاج البلوتونيوم وهو مادة أخرى قد تكون من المواد النووية المتفجرة و"آراك" هو أحد المواقع التي سيتأثر فيها مثل هذا العمل من خلال سحب الإعفاءات
 - استمرار إيران في العمل على الصواريخ. ثمة مخاوف دولية ناتجة عن إطلاق إيران قمرًا صناعيًا عسكرياً في نيسان/أبريل على الرغم من أن هذا الأمر لا يندرج ضمن مسؤوليات «الوكالة الدولية للطاقة الذرية». وفي حين كانت المحاولات السابقة لإطلاق الأقمار الصناعية مدنية في الاسم إلا أن هذا القمر الصناعي أُطلق من قبل «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني الذي يمثّل العنصر المتشدد في النظام وتعني القدرة على إطلاق قمر صناعي أن إيران هي في منتصف الطريق نحو تهيئتها من إطلاق صاروخ ذي رأسٍ نووي باتجاه خصم ما في الشرق الأوسط وبتمكّن النصف الآخر من المشكلة في تصميم رأسٍ حربي لا يحترق عند معاودة دخوله الغلاف الجوي مما يبذّر سلاحه النووي ويُفترض أن إيران تعمل على التغلب على هذه العقبة
- وتشكّل احتفالات "يوم التكبير" - التي أقامتها باكستان في 28 أيار/مايو بمناسبة الذكرى السنوية لتجربتها النووية الأولى في عام 1998 - تذكيراً بمدى قرب إيران المحتمل من نجاحها [في إنتاج سلاح نووي]. ونشرت إحدى الصحف الباكستانية صورةً عملاقة للتجربة النووية وللعملية الناجحة التي أُطلق خلالها الصاروخ الأول في الشهر الذي سبق إلى جانب صورة للدكتور عبد القدير خان العالم الموصوم الذي يرجع إليه الفضل في تطوير القنبلة الذرية الباكستانية والذي زوّد أيضاً أجهزة طرد مركزي إلى إيران

❖ **سايمون هندرسون** هو زميل "بيكر" ومدير "برنامج برنستاين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة" في معهد واشنطن

"ذي هيل"



عرض / طباعة ملف "بي. دي. إف"

شارك على مواقع التواصل الاجتماعي



تنبيهات البريد الإلكتروني



خبراء في [القضية / المنطقة]



TO TOP



BRIEF ANALYSIS

A New Chance at Kingmaking for Iraqi Kurds

//

◆
Bilal Wahab



BRIEF ANALYSIS

How Tehran Views Washington

//

◆
Amir Toumaj ,
Sanam Vakil



تحليل موجز

التعاون المائي الإقليمي وتحول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من الصراع للسلام والاستقرار

ديسمبر

◆
عمرو سليم

TOPICS

انتشار الأسلحة

الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

إيران

ابق على اطلاع

سجّل لتلقي الاشعارات بالبريد
الإلكتروني



THE
WASHINGTON INSTITUTE
for Near East Policy

19th Street NW – Suite 500 1111
Washington D.C. 20036
Tel: 202-452-0650
Fax: 202-223-5364

[الاتصال بالمعهد](#)
[غرفة الصحافة](#)
[Subscribe](#)

معهد واشنطن يسعى إلى تعزيز فهم متوازن وواقعي للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط والنهوض بالسياسات التي تؤمنها

المعهد هو منظمة (c)3)501 جميع التبرعات معفاة من الضرائب

[إدعم المعهد](#) / [حول معهد واشنطن](#)



© 2021 جميع الحقوق محفوظة

[توظيف](#) / [نهج الخصوصية](#) / [الحقوق والأذونات](#)